

## بولتون: ترامب يشعر بالغيرة من كبار العالم كبينغ وبوتين

الأحد 12 يوليو 2020 09:57 م

أربعة أشهر قبيل الانتخابات الرئاسية الأمريكية تراجعت شعبية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في استطلاعات الرأي. ويصف المحافظون الناقدون الرئيس الجمهوري بعدم الكفاءة ويعبئون الرأي العام ضده.

وفي هذا الصدد يشيرون إلى ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة، علاوة على ملايين العاطلين عن العمل في عموم البلاد، والاحتجاجات بشأن العنصرية منذ مقتل جورج فلويد. وهم في ذلك يتفوقون مع جو بايدن، المنافس الديمقراطي لترامب في السباق نحو البيت الأبيض، والذي لا يتردد بدوره بوصف غريمه بعدم كفاءة ترامب في قيادة البلاد.

في حوار حصري لـ DW مع جون بولتون، وهو واحد من ثلاثة مستشارين سابقين للأمن القومي عملوا مع ترامب، سأل تيم سيباستيان منشط برنامج Conflict Zone (في دائرة الخطر) بولتون حول انطباعاته الشخصية عن الرئيس خلال الفترة التي عمل فيها معه في البيت الأبيض.

في كتابه الأخير "الغرفة التي شهدت الأحداث"، يرسم بولتون صورة مزعجة لترامب: يقدم عروضاً مريبةاً لزعماء في السلطة يثيرون إعجاباً، إنه الرئيس الذي لا يقرأ، ناهيك عن صعوبة استيعابه للقضايا المعقدة الخاصة بالأمن القومي.

يصف بولتون الصراعات الداخلية على السلطة في البيت الأبيض كجزء من أسلوب قيادة ترامب. "أعتقد أن ترامب لا يثق بالآخرين، وهو لا يشك فقط في البيروقراطية المحيطة به، ولكن حتى في الموظفين الذين يعملون معه". ترامب ما يزال "لم يفهم حقاً ما يعنيه أن يكون رئيساً للولايات المتحدة".

### غيرة وحسد اتجاه بينغ وبوتين

في حوار مع DW، تعرب بولتون من مسألة إعجاب ترامب بالديكتاتوريين، وقال بهذا الصدد "أنا لست محللاً نفسياً، لا أحلل الناس". ولكن يمكن قول شيئاً واحداً: "بشكل ما، كان ترامب يشعر بالغيرة من شي جين بينغ وفلاديمير بوتين. كان يحب التحدث إلى "الكبار". كما تعلمون، يلتقي "الكبار" ويفعلون أشياء "الرجال الكبار". هكذا كان الأمر ببساطة، على ما أعتقد".

تيم سيباستيان سأل بولتون عما إذا كان ترامب يخشى الرئيس الروسي. فأجاب: "لا أعتقد أنه يخافه" وحذر من المبالغة في هذا الشأن. "هناك الكثير من الانتقادات، ولكن إذا تجاوز الناس حدود الانتقاد، فهذا لا يقوي حججهم ضد ترامب. بل إن ذلك يضعفهم. إنه يشجع العديد من أتباعه على القول إننا ضحايا مؤامرة".

هل كان وضع الحواجز أمام العدالة جزءاً من أسلوب قيادة ترامب، كما جاء في كتاب بولتون؟ أجاب بولتون قائلاً: "لست مدعياً عاماً"، لكنه أبلغ وزير العدل والمستشار القانوني للبيت الأبيض بقرارات مشكوك فيها اتخذها الرئيس.

وأكد مستشار الأمن القومي السابق أنه بات هناك عدد أقل من الضباط المستعدين اليوم لمعارضة ترامب. "لقد انخفض عدد أعضاء الحكومة المستعدين لتحدي ترامب بشأن بعض هذه القضايا مع مرور الوقت".

### مكافآت روسية لطالبان لضرب الجيش الأمريكي

سأل سيباستيان، بولتون حول ما إذا كان من المعقول ألا يتم إبلاغ ترامب بأن الجواسيس الروس عرضوا على طالبان نوعاً من المكافأة لقتل الجنود الأمريكيين في أفغانستان. وكان الجواب كالتالي "أنا مندهش من أن الرئيس لم يبلغ بذلك". وفضل بولتون عدم التحدث عن دور المخابرات الأمريكية بشأن هذه القضية، لكنه قال إنه لا يعتقد أن ترامب قد قرأ ملفات المعلومات المخابراتية المعدة له على الإطلاق.

"خلال الأشهر الـ 17 التي أمضيتها في البيت الأبيض، لم أر أي دليل على أن الرئيس يقرأ التقارير الاستخباراتية اليومية، التي تعدها أجهزة المخابرات". وقال بولتون إن ترامب، عكس ما يدعيه البيت الأبيض، ليس "الشخص الأكثر اطلاعا في العالم".

**"لا يمكنك دائماً اختيار حلفائك"**

دافع بولتون عن ترامب في موقفه من قضية الصحفي جمال خاشقجي، الذي قتل في القنصلية السعودية في اسطنبول عام 2018. "قرر الرئيس الوقوف إلى جانب السعوديين ... بسبب أهمية العلاقة معهم". كما أن بوتين أخبر ترامب أن الروس مستعدين لتسليم أسلحة إلى السعودية إذا لم تفعل الولايات المتحدة ذلك.

سأل سياستيان بولتون عما إذا كان هذا هو الأهم، أن تتمكن الولايات المتحدة من بيع المزيد من الأسلحة وما يعنيه ذلك للأشخاص المضطهدين من قبل النظام السعودي؟

رد بولتون قائلاً: "في جزء كهذا، صعب وغير مستقر من العالم، لا يمكنك دائماً اختيار حلفائك"، وأكد أن أي عضو حكومي لم يدافع عن مقتل الصحفي السعودي. وأضاف "كنت مستشاراً للأمن القومي، وليس صانعاً لقرارات الأمن القومي".

**انتقاد فشل الديمقراطيين في محاولة عزل لترامب**

انتقد بولتون، الجمهوري الانتماء، الديمقراطيين لفشل عملية عزل الرئيس ترامب. كانت استراتيجية التركيز فقط على المساعدات العسكرية المشروطة لأوكرانيا "خطأ" من قبل الديمقراطيين وجعلت الوضع أسوأ. "الطريقة التي قادوا بها عملية العزل، بطريقة حزبية، كانت ضماناً لأن تكون النتيجة حزبية. وهكذا برأ مجلس الشيوخ ترامب." واستطرد موضحاً أن "الطريقة الصحيحة لإخراج الرئيس من منصبه هي الانتخابات، وليس العزل".